

# الجنوب يتقدم .. الألم يتراجع

صالح علي بامقيشم

(١)

كثيراً ما كنت أشعر أن الحياة تكرر نفسها دون إرادة منا، أتخيل أن الله يهبنا الفرصة لإعادة اكتشاف أنفسنا والتخلص من خطايانا لنصبح أكثر نقاءً وقرباً منه سبحانه وتعالى، لكن ذلك لا يأتي دون الاعتراف بهذه الخطايا التي ستتكرر بدورها إن بقينا مختبئين وراء الممنوع بلا سبب والحرام في غير حرمة.. ربما يشاركنا الآخرون في الخطايا نفسها، لكن دورنا ليس إصلاح تقوب الكرة الأرضية، دورنا يتلخص في إصلاح أنفسنا وليصلح الآخرون أنفسهم.. مجتمعنا أصبح متخماً بالدين، وهذه التخمّة أصابته بنوع من التخدير العقلي الذي جعل من الناس آلات تؤدي الشعائر بصورة تلقائية دونما إدراك قيمة الدين الحقيقية، فالدين ليس عبادات وأشكال خارجية فقط يجب التفكير في الجوهر أيضاً!! تعود الدين يغذي الخوف من الناس والإيمان المشوه بالسلطة القدرية، أي الإيمان بكل شيء مكتوب في القدر بشقه الإسلامي، وأن لا قدرة للإنسان على تغيير قدره، بل واجبه أن يطيعه ولو أتى بخلاف ما يعتقد أو ما يريد، أي أنه مسير فقط.

أؤمن أن إرادة الإنسان هي جزء من إرادة الله التي وهبها لعباده كي يختاروا طريقهم بأنفسهم.



من ناحية أخرى فقد عدنا إلى الوثنية القديمة، فعندما يصبح الدين هو الثوب القصير واللحية الطويلة والنقاب، يتحول الدين إلى رمز فقط وكذلك هي الوثنية هي رمز فقط.

(٢)

لا بد من مقدمة كهذه لفهم السياسات البلاء والتي استخدمتها المؤسسة الدينية بفتاواها الجاهزة لإطالة أمد الحصار الاقتصادي والسياسي والعسكري والروحي المفروض على الجنوب أرضاً وإنساناً منذ ٧ يوليو ١٩٩٤م وتمحورت تلك السياسة في إخضاع أبناء الجنوب عبر نشر فكرة قداسة الفتوى وقداصة العلماء وفهمهم الأحادي للدين وتخويفهم الجنوبيين بجهنم في حال صرخوا رافضين ذلك وإن «لحوم العلماء مسمومة» يجب الابتعاد عنها مائة قدم على الأقل، المؤسسة الدينية التي استطاعت الدولة احتواءها ودمجها في بنيتها السياسية والفكرية وقفت في أحلك اللحظات إلى جوار النظام «صنعاء» فيما أصيب حلقها بالجفاف في مواجهة الظلم والتخلف والفقر والديكتاتورية وقمع حقوق الإنسان، وحين تعلق الأمر بحقوق الناس ومظالمهم ذلك أن الفتاوى والمواقف والبيانات النارية أكدت حصول الشيوخ المقربين من السلطة على الأسبقية في توسيع الشرخ الفادح بين الحاكم والمحكوم والنفع في بوق الأزمات بدعوى وحدة جغرافية بلا روح.

وفي الوقت الذي يصرخ خطباء المساجد دفاعاً عن حقوق غزة وكشمير والشيشان ومقديشو، فإنهم فيما يبدو يستكثرون أن يحصل بنو جلدتهم على الحد الأدنى من مسمى الحياة الحرة الكريمة، ولم يكلفوا أنفسهم بالتعريخ على آلام ومعاناة الفقراء والكادحين، واستمرأوا الهرب من مشاكل البلاد وفتح مضخة الوصايا بالزهد على أمل التعويض في الحياة الأخرية.

(٣)

بالنسبة للجنوبيين ما أود التأكيد عليه أن الثقافة والهوية الإسلامية المعتدلة تجري في دماننا ونعتقد أن الدين أعظم من أن يتم تجبيره لمصلحة مواقف سياسية، وما زالت جائمة على صدر الجنوب منذ صيف ١٩٩٤م.. ماهي المحصلة إذن؟!..

ترك أطفال المعجلة أجسادهم في أحضان أمهاتهم بسبب اللهب الذي وصلهم بالخطأ!!.. وتسلقوا إلى السماء هروباً من وحشية الواقع، أتينا لنكتب على شواهد قبورهم كلاً على حده: تم انتزاعه - بالخطأ - من حضن أمه!!..

ماذا فعلت المؤسسة الدينية؟!.. لقد انشغلت ببيانات جهادية وفتاوى تخوفية، ريثما يتم دفن الأطفال الذين غسلوا بدمائهم كرامة الجنوب، كما منح أجسادهم أرواحهم رخيصة من أجل حريته في منتصف القرن الماضي.. لو كانت آخر كلمة أقولها في حياتي - غير الشهادتين - لقلت إن مصير الجنوبيين ليس كرة يتقاذفها أنور العولقي وعبدالمجيد الزنداني!!..

الحرية للمعتقلين جميعاً دون قيد أو شرط وليذهب كل العفن إلى الجحيم.

salehali 14@yahoo.com

## التقطع



عادل المدوري

تقف مؤسسات الدولة كافة باليمن عاجزة أمام جبروت وهيمنة مجموعة عناصر معروفة من قطاع الطرق الذين يعيئون في الأرض فساداً، ولاستطيع هذه الدولة أن ترفع طرفاً تجاه أي عنصر من هذه العناصر التخريبية والخارجة عن القانون، ولا تعلم من يقف وراءها، وما إذا كان هناك منفذون ومراكز قرار في الهرم السلطوي تدعمهم وتوجههم.

يتم القبض على مجموعة منهم وتتسلمهم السلطات الأمنية ويتم إيداعهم السجن - كما حصل مؤخراً - ومن ثم تأتي تصرفات الأجهزة الأمنية مخيبة للأمل، يفرج عنهم بدون حساب أو عقاب وبدم بارد، ولا غرابة أن نجد ظاهرة التقطع والاختطاف قد أصبحت تسود البلاد بأكملها.

بعد أكثر من ٤٠ عاماً من ادعاء قيام الثورة مازلتنا نخاف من عصابات تقطع، وما زالت بعض المناطق مغلقة لعصابات قطاع طرق وتحت سيطرتهم، ويزداد نفوذهم يوماً بعد يوم، بينما السلطة تزداد ضعفاً.

كان الأجدد بعلماء الدين وشيوخهم الزنداني أن يتصدوا لأعمال التقطع والاختطاف ويصدرون بياناً يدعون فيه للحفاظ على أمن الطرقات، ويهددون قطاع الطرق ويتوعدونهم بالعقاب في الدنيا والآخرة.

## موظفو صندوق النظافة في أبين لم يستلموا راتب يناير

زنجبار / الطريق / خاص  
شكا عمال وموظفو صندوق النظافة وتحسين المدينة في محافظة أبين من عدم استلامهم لمستحقاتهم المالية كالمرتبات والحوافز لشهر يناير ٢٠١٠م في الوقت الذي تقوم فيه قيادة الصندوق بصرف مبالغ كبيرة للغير من الصندوق.

وأضاف العمال والموظفون في الصندوق في رسالة مناشدة لقيادة المحافظة بأن مدير الصندوق لا يتواجد في العمل لإنجاز حقوقهم

## أمطار وسيول على وادي بنا أكبر أودية اليمن

يافع / الطريق / خاص  
من الله سبحانه وتعالى وأمطار غزيرة وسيول مستمرة على وادي بنا أكبر أودية الجمهورية اليمنية والذي يمتد في أربع محافظات هي: «إب، الضالع، لحج وأبين» ويصب في مياه خليج عدن.

هذه المكرمة الإلهية ستعود بالخير والبركة

## متقاعدو الأمن السياسي في أبين يهددون باللبؤة إلى الاعتصامات

زنجبار / الطريق / خاص  
طالبت الهيئة القيادية لجمعية العسكريين المتقاعدين بمديريتي زنجبار وخنفر بمحافظه أبين قيادة الدولة والحكومة بوقف الإحالة للمتقاعد لمنتهي جهاز الأمن السياسي إلا بعد تمكينهم من كافة مستحقاتهم المالية ورتبهم العسكرية المستحقة وتنفيذ توجيهات الرئيس

## فاتورة الماء

علي عبدالمجيد



في مؤتمر المجلس المحلي لمحافظة عدن المنعقد العام المنصرم طرح السؤال التالي: لماذا مبالغ

الصرف الصحي التي في فاتورة المياه أكبر من استهلاك الماء...؟! وأي قانون أو قرار تم الاستناد إليه...؟! وطالب المجتمعون إعادة النظر في هذه المبالغ... مازال السؤال يبحث عن إجابة...؟! والصيف قادم.

## جامعة عدن تبحث سبل تدريب طلاب كليات الطب بالمستشفيات السعودية



نصر باغريب / جدة / الطريق

قام وفد جامعة عدن الأكاديمي اليوم بزيارة المركز الطبي الدولي بمدينة جدة بالملكة العربية السعودية بهدف التعرف على التطورات في مجالات الخدمات الطبية والعلاجية والخبرات العلمية الصحية في المركز.

وقد استمع الوفد من الدكتور/ وليد احمد فتيحي مدير المركز لشرح واف عن ريادة المركز في تقديم الرعاية الصحية استناداً للفلسفة العربية الإسلامية بمعايير العصر العلمية الحديثة.

وأوضح الدكتور/ وليد الفتيحي أن لمرکز

الطبي الدولي بمدينة جدة يعد صرحاً طبياً فريداً على مستوى العالم من حيث المعمار الإسلامي الذي صمم به وتناغم هذا التصميم مع احتياجات المريض.

كما قام وفد جامعة عدن الأكاديمي في إطار الزيارة التي يقوم بها للملكة العربية السعودية لتعزيز علاقات التعاون مع جامعة الملك سعود بزيارة مستشفى بقشان للتعرف على تجربة المستشفى الفريدة في تقديم خدمات طبية وعلاجية تنافس أرقى المستشفيات العالمية، إضافة لعملها الخيري المتمثل في تقديم المنح العلاجية المجانية للمرضى المحليين واليمنيين والعرب.

وقد عقد الوفد الأكاديمي لجامعة عدن اجتماعاً مع مدير عام ومسؤولي مستشفى بقشان لبحث إمكانيات قيام المستشفى بتدريب طلاب كليات الطب البشري وطب الأسنان بجامعة عدن في المستشفى، وكذا سبل الاستفادة الكليات الطبية بجامعة عدن (كلية الطب البشري، كلية طب الأسنان، كلية الصيدلة) من الخبرات العملية والتقنيات التطبيقية الحديثة لمستشفى بقشان ونقل المعارف المهنية لأساتذة وطلاب الجامعة لتعميم الفائدة العلمية.

يذكر أن الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور يترأس وفد جامعة عدن الأكاديمي والذي يضم الدكتور/ علي أحمد يافعي عميد كلية الطب والدكتور/ صالح مبارك بن حنتوش

## وساطة تنهي التوتر بين قبيلتي آل الفتح والمغربي بالمسيير

المسيير / الطريق / محمد عقابي  
علمت «الطريق» أن الجهود والمسامحة التي بذلها عدد من المشايخ والأعيان والشخصيات الاجتماعية بمديريتي المسير بمحافظة لحج على مدى الأيام الماضية بغية تهدئة الأوضاع ونزع فتيل التوتر الذي خلفه حادث إطلاق النار الذي شهدته منطقة البشرية إثر خلاف على مساحة من الأرض بين قبيلتي آل الفتح والمغربي والذي أدى إلى مقتل شخصين وإصابة آخر من قبيلة آل الفتح، فيما لاذ حينها الجناة بالفرار إلى جهة غير معلومة، قد تكلفت مؤخراً بالنجاح في التوصل إلى مكان جمع الجناة وإقناعهم بتسليم أنفسهم للأجهزة الأمنية.

وأفادت المعلومات أن الجناة وعددهم تسعة قد قاموا بتسليم أنفسهم للإخوة مشايخ وأعيان مركز مكيديم والوجاهات القبلية بالمركز، وذلك بعد أن تم التوصل إلى اتفاق تم بموجبه ضمان سلامة جميع المتهمين من آل المغربي وتسليمهم للأجهزة الأمنية بالمديرية والتي بدورها قامت بنقلهم إلى سجن أمن المحافظة في صبر، ويقضي الاتفاق الذي تم التوصل إليه إلى إيقاف العمل في الموقع المتنازع عليه، وعلى أبناء

قبيلة آل الفتح شراء ما هو في أراضيهم من أشجار قات وغيرها ملك لأبناء قبيلة آل المغربي والإسراع في تحريك ملف قضية القتل وإحالتها إلى النيابة والقضاء ليقول كلمة الفصل فيها.

نجا المواطنون بداخلها بأعجوبة.

## أمطار الخير على المكلا والشحر

المكلا / الطريق / أكرم النهدي  
شهدت مدينة المكلا الخميس والجمعة وصباح السبت حتى كتابة هذا الخبر أمطار خير وبركة وميزالت الأجواء غائمة وممطرة، ما جعل كثيراً من الأسر تنزح إلى سواحل بحر العرب للنزهة واستنشاق الهواء النقي المصحوب بزخات المطر.

وذكرت مصادر لـ«الطريق» من مدينة الشحر أن المدينة شهدت كذلك منذ الخميس أمطاراً متوسطة.

ومن جانب آخر شهد وادي حضرموت أمطاراً سالت على إثرها الأودية وكانت أمطار خير ورحمة.